

تحت المجهر

العلاقات الإيرانية - السعودية...  
التعثر مستمر

هتاف دهام

تتجه المملكة العربية السعودية إلى أحداث تغيير في أعلى هرم السلطة في المملكة، وتشهد حركة من أجل تهئية الأجواء الداخلية والإقليمية لتعيين ولي ولي العهد وزير الدفاع محمد بن سلمان ملكاً على السعودية عبر مرحلتين: الأولى تقوم على تعيين الأمير أحمد شقيق الملك سلمان ولياً للعهد بدلاً من الأمير محمد بن نايف، ليتم في المرحلة الثانية تعيين محمد بن سلمان ملكاً بعد تعيين الأمير أحمد. وفي هذا السياق تأتي سياسة تبريد الأجواء الإقليمية التي يمكن من خلالها ترديد العلاقات التي تنتهجها السعودية مع الدول الثلاث مصر، تركيا، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، فهي أفغدت على مصر المساعدات المالية، وأبعدت الخلافات بين جماعة الإخوان المسلمين والحركة الوهابية عن الواجهة، وكذلك لجأت المملكة إلى خطوة تعيين علي حسن جعفر سفيراً لها في طهران بعد تطبيق استمر أكثر من أربع سنوات، والهدف تفعيل العلاقات الإيرانية - السعودية والحوار دون المزيد من توتر الأجواء. وبما أن هذه السياسة «الافتتاحية» تتسجم مع السياسة والاستراتيجية الإيرانية القائمتين على توثيق العلاقات مع الدول الإقليمية عموماً، والخليجية خصوصاً، تلقفت إيران هذا السعي «الافتتاحي» السعودي، وردت على التحية بمثلها خلال ثلاثة أيام من تاريخ تبليغها اسم السفير. لكن الأسئلة التي تطرح: هل تكون الظروف والمتغيرات مناسبة لمحمد بن سلمان في خطته؟ وهل يقوم السفير السعودي في طهران بالدور المأمول منه؟ لقد بعثت الرياض في الفترة الأخيرة رسائل إلى طهران تدل على رغبة سعودية في الاستعداد للحديث مع الجمهورية الإسلامية حول الأزمات العالقة في المنطقة، لعل أبرزها انطلاق المفاوضات اليمنية في جنيف، وإعلان الحكومة اليمنية موافقتها على المشاركة في مفاوضات مع الحوثيين، وتعيين سفيرها الجديد في طهران، وتعهد وزير خارجيتها عادل الجبير وإصراره على لقاء نظيره الإيراني محمد جواد ظريف على الوافق على هامش مؤتمر فيينا، ودعوته ظريف لزيارة المملكة، بعدما كانت السعودية في السابق ترفض الانفتاح الإيراني والرسائل التي بعثها ظريف أنه مستعد لزيارة الرياض من منطلق الاستمرار في سياسة من أيدى الإيرانيين.

إن عدول السعودية عن تعليق العمل الدبلوماسي مع إيران، والذي يأتي بعد حادثة منى، التي راح ضحيتها مئات الشهداء من الحجاج الإيرانيين، أبرزهم السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن آبادي، مرده بحسب المطلعين، الضغط الأميركي المتزايد في الفترة الأخيرة على الرياض، للجلوس مع الإيرانيين والتفاهم حول ملفات المنطقة، لكن توقيت الدعوة غير مناسب، بحسب مصادر مطلعة، فالسعودية تمارس أقصى درجات التصعيد ضد إيران وحلفائها في المنطقة لا سيما ضد حزب الله برفضها عقوبات على عدد من الشخصيات والشركات المحسوبة عليه، وتصنيفه على لائحة الإرهاب.

ويؤكد مطلعون على مسار العلاقة السعودية - الإيرانية أن أوان الزيارة السعودية لظريف لم يحن بعد، لأن السعودية لا تملك رغبة حقيقية في التوصل، ومن يريد حلحلة الملفات موضع الخلاف في سورية واليمن، يجب أن يرفق ذلك بسلسلة تدابير وخطوات تبيّن توجه الصادق لحلحلة المشاكل العالقة، وحتى الساعة لا شيء يوحي عكس ذلك، فالرياض لا تزال تصعد مديانياً في سورية بدعمها وتسليحها الإرهابيين، وعدوانها الذي تشنه على اليمن ما زال مستمراً، والمعارك التي تخوضها مع الحوثيين مستمرة برغم بدء المفاوضات.

وعليه يمكن القول إن مباشرة السفير السعودي في طهران أيه مهمة قريباً في طهران إن تغير في جوهر الصراع حول القضايا الوطنية والقومية، فتطبيع العلاقات بين البلدين لا يزال متعثراً بفعل الملفات الملتصقة في اليمن وسورية ولبنان، وهو ليس سوى مكالمة سعودية لإعادة التوصل والاستعداد المتوقّص للحوار، لكنه ليس مؤشراً على التفاهم.

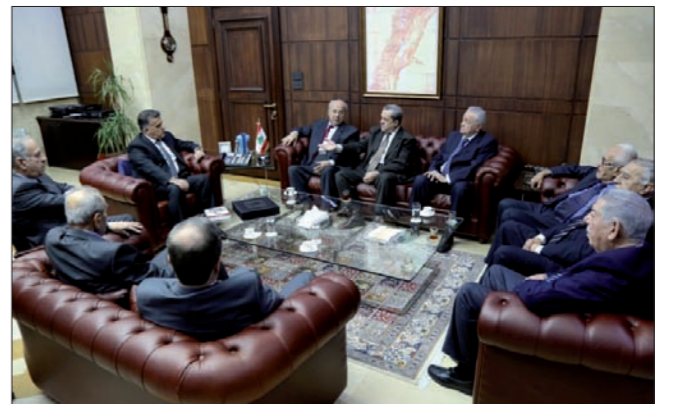
دوفريج: تفعيل الحكومة صعب

أكد وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دوفريج «أن الرئيس سعد الحريري يقبل بفرحة رئيساً لمصلحة لبنان، لأننا إذا لم نخلص مؤسساتنا الدستورية لن نصل إلى نتيجة، والبلد ذاهب إلى الهاوية».

وقال في حديث تلفزيوني: «الحريري رأى أن لا أحد يريد مساعدة لبنان، والبلد ذاهب إلى الهاوية، لذلك قام بطرح مبادرة ترشيح فرنجية، وعلى رئيس الجمهورية أن يلتقي مع إخصامه في الكثير من الأمور، فلبنان بلد التقلبات، وإذا أردنا أن نكون واقعيين يجب أن نمرّر هذه المرحلة من دون وقوع أي خسائر».

أضاف: «لبنان يمر في فترة صعبة وقد تكون أصعب في المستقبل، لذلك يجب علينا البحث عن كيفية المحافظة على لبنان والمحافظة على البلد يجب المحافظة على المؤسسات». ورأى «أننا وصلنا إلى مرحلة مخيفة، ولا يمكن تفعيل المؤسسات والعمل الحكومي إذا لم يحصل تقدم في الملف الرياسي». وعن إمكان تفعيل عمل الحكومة في المستقبل القريب، رأى دوفريج أن «الأمر صعب وأنا موجود داخل الحكومة والحقيقة أن فريق الثامن من آذار لا يرغب بالحديث بأي شيء ومثال على هذا الأمر أن وزير الخارجية جبران باسيل لم يحضر جلسة مجلس الوزراء الماضية وهي جلسة تتعلق بملف الغنايات».

ابراهيم يلتقي قدامى القوات المسلحة



ابراهيم مستقبلاً وقد قدامى القوات المسلحة

استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم وفداً من رابطة قدامى القوات المسلحة اللبنانية الذي قدم التهاني له بالأعياد، ثم عرض الأوضاع العامة خاصة الجهود التي تبذلها المديرية العامة للأمن العام بالتعاون مع باقي الأجهزة الأمنية للحفاظ على استقرار الوضع الأمني في لبنان، ومجابهة الأخطار التي تهدد الوطن والمواطنين.

البناء

نصيحة جنبلاط: لا جدوى من المكابرة

روزانا رمال

أو ربما بفضل قوة جيشه لا يهّم، لأنه وفي الأحوال كلّها النتيجة واحدة وحسابها السياسي مفهوم. يدرك جنبلاط أن تصفية علوش أنت تبعاً لاجئته عمل وضعت سوريا وروسيا، عقب القرار الأممي الواضح تجاه سورية وهو 2254، والذي جسم بوضوح مسألة بقاء الأسد واعتبرها شأناً سورياً داخلياً: وهنا كان رأي جنبلاط أن هذا القرار قد لا يعني شيئاً، وقد يعني كل شيء، وهو اليوم تاكد من الاحتمال الأخير بوضوح.

مقتل زهران رجل السعودية، كما يطلق عليه أصدقاؤه قبل خصومه، هو رسالة روسية إلى المملكة التي يبدو أنها بلغت كثيراً بعدم تلقف الفرص التي منحتها روسيا للعملية السياسية، عبر سعيها إلى تحديد هوية المعارضة السورية القادرة على الدخول في المفاوضات؛ لكن الرياض بدت حريصة على تعقيد المشهد وإدخال حركات إرهابية على التصنيف في المؤتمر الشهير الذي عقد مؤخراً في الرياض.

ملف تصنيف المعارضة ليس وحده الذي وضع روسيا أمام ضرورة الحسم، فالسعودية التي تعاند في أكثر من ملف في المنطقة، لا تتجاذب في ما يتعلق بالملف اليمني، أو حلحلة الخلاف مع إيران، وهنا ترى روسيا أنه بات من الواجب إرسال رسالة واضحة مفادها أن هناك مساراً سياسياً سيمر وأن إسقاطه مكنته يوماً ما، حتى لو شابتهيا مصاب، إلا أنها بدخول روسيا دخلت حقناً المستحيل، وهو يعرف هنا تماماً أنه من الصعب التوسط لدى دولة كبرى مثل روسيا من أجل الطلب إليها تغيير أو تعديل موقف تعتبره استراتيجياً، مثل دعم الدولة السورية ورئيسها بالذات، وبالتالي يعرف جنبلاط أن الأسد باق حتى ولو لم يفصل أسباب ذلك، وهي لا تعنيه بقدر ما تعنيه النتيجة، فعلى سبيل المثال قد لا يهّم شخص مثل جنبلاط أخذ من المعركة السورية معركة خاصة فشخصها بحصرها برئيس خصم كثيراً، طالما أنه قد بقي بسبب دعم حلفائه

الأمير نفسه ينطبق على تركيا التي افتتحت أزمة مع روسيا، لكن الأخيرة أظهرت استعداداً كبيراً لتخطي وجودها والتعاظمي مع حكومة اردوغان بشكل هامشي في الأزمة ما أوضح ارتياحها في الموقف الروسي وثقة يبدو أنها نابعان من يقين أن المعركة خُست لمصلحتها.

وليّد جنبلاط واحد ممن عليهم تقبل هذا المسار؛ وهو يبدو انه يعلن تقبله لحقيقة أن اغتيال علوش هو قرار روسي

حزب الله: يجب أن نبقى في الميدان مهما كانت الصعوبات



... والحاج حسن متحدّثاً في النبي شيت

العربي والإسلامي، كانت على حدود فلسطين وفي سبيل المسجد الأقصى». وقال: «إن الذين يقومون بتدمير الكنائس والمساجد وضرائح الصالحين ويستبيحون المحرمات والأعراض باسم الإسلام، لا يحملون من الإسلام أي عقيدة أو قيم، ويأيدون إلى تهجير المسلمين قبل المسيحيين». وأضاف: «كنا نستبشر بالربيع العربي خيراً ليكون العالم العربي في مواجهة العدو الصهيوني وأعداء الأمة، ولكن ما حصل هو تهديم للدول الإسلامية».

وأى مسؤول منطقة البقاع في حزب الله النائب السابق محمد باغي في احتفال لمناسبة النضوي في بلدة بوداي ما يقوم به العدو الصهيوني من اغتالات للكوادر والقادة، وآخرها اغتيال عميد الأسرى القائد الشهيد سمير القنطار، لن يستطيع البئيل من المقاومة، بل يجعل هذا العدو يعيش اليوم مزيداً من اللق والخوف والرعب». وأكد أن «ما أعلنه الأمين العام السيد حسن نصرالله في شغل واضح وجلي هو أن الرد على اغتيال القنطار سيأتي، وهو قريب ومباغت، وسيكون صاعقاً، وإن كان العدو سيترسك في المقاومة جازمة وحاضرة لمواجهة في الموقع الطبيعي، وفي حال نشوب حرب فلن تكون طويلة وستحسم سريعاً، فالمقاومة مع مرور الوقت تزداد قوة واعدة وعديداً، وهي أعدت خطة استراتيجية لمواجهة العدو على أساس أنه صراع وجود». وأضاف باغي: «رغم ما يجري في سورية والمنطقة، ستبقى وجهة الصراع ضد العدو الصهيوني، لأن هذا العدو هو وراء كل خراب ودمار ومجازر في العالم، بغية بقاء الصهاينة أصحاب القرار في العالم».



فنيش خلال افتتاح مجمع الهادي والمركز الصحي في الشهابية

الميلاد المجيد والمولد النبوي الشريف، في مجمع الإمام الخميني في بلدة الخيام، «أن الموجة التكفيرية الثابتة التي تشهدها منطلقاً معروفة بجنونها، فهي تنتمي إلى مدرسة معروفة بدأت قبل مئتي عام، واستشرت في بلاد المسلمين بفعل الرعاية الاستعمارية البريطانية». وأضاف: «نقول للحكومات الأوروبية، لقد انحطمت بأن سمحت بنشر التكفير في بلادكم، لقد اخترتم خياراً خاطئاً، وأن الإرهاب الذي تشهده أوروبا وأميركا هو من ثمار هذا الخيار الذي سمح بانتشار التكفير، وهي مناسبة أيضاً لنقول للبنانيين، إن صيغتنا القائمة على التعددية والتنوع والاختلاف والقبول بالآخر والعيش معاً، وأن الفكر التكفيري بشكل القبيح الجودي لهذه الصيغة، ولذلك لا يمكن للصيغة اللبنانية أن تستمر على قيد الحياة إذا استمر التكفير في منطقة بلاد الشام، وعليه فإنه يجب أن نعمل على اجتثاث التكفيريين من أسسهم، وفي نفس الوقت نقول لمن يدعو إلى تشكيل تحالفات مهزلة، إنه من الأفضل أن يتوقف عن هذا، وأن يقرن قوله حول مكافأة الإرهاب بفعل، من خلال وقف نشر مدرسته الفكرية القائمة على التكفير، أو التوقف عن مد جمعيات التكفيرية بوسائل القوة من سلاح ومال وعنا». ودعا «الجميع في لبنان إلى التصرف على قاعدة أن الإرهاب التكفيري لا يمكن أن يحقق انتصاراً لافي سورية ولا في العراق ولا في لبنان، وعلينا بدلاً من الترقب والانتظار، أن نذهب إلى تحقيق الوفاق الشامل بين اللبنانيين الذي يمكنهم من بناء تجربة سياسية فكرية حضارية بقايس عالمية».

ولفت وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش، خلال رعايته حفل افتتاح «مجمع الإمام الهادي» والمركز الصحي التابع لـ«الهيئة الصحية الإسلامية»، في بلدة الشهابية، إلى «أن المقاومة بوعي قيادتها، وشجاعة رجالها، وتضحية شهدائها وجرحاها، حققت الكثير من الإنجازات التي نراها اليوم واضحة في سورية، كما حققت من قبل إنجازات في التصدي للمشروع الصهيوني»، مؤكداً «أن لا خيار أمامنا في مواجهة العدوان والتكفير والإجرام والظلم إلا أن نبقى حاضرين في ساحة المواجهة، ونؤذي تكليفنا، ونفي شهداءنا ما بذلوه، ونفي عهدنا مع شهدائنا بأننا ماضون على هذا الطريق والخط».

وتمنى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي خلال احتفال بالمولد النبوي الشريف في المركز الثقافي في بعلبك «لو أن الدماء التي تراق في أرجاء العالمين

الحاج حسن وشدّد وزير الصناعة حسين الحاج حسن، خلال الاحتفال بالمولد النبوي في حسيبنة الإمام الحسين في بلدة النبي شيت على أهمية الابتعاد عن الخطاب المذهبي والطائفي بين المسلمين، مؤكداً «أن الغرب يحاول أن يشوّه صورة ديننا، ويصنّ على أن المعركة هي بين المسلمين، سنة وشيعة، أما نحن فلانريد هذا التقسيم، فقد انطلقنا في المعركة من أجل كسر مشروع تقنيت المنطقة، الذي يستخدم فيه الصهاينة التكفيريين بعدما عجزوا في الميدان، وبعدما وجدوا فيهم أرضاً خصبة من أجل تحقيق مشاريعهم، ولذلك نحن نتصدى لهم».

فنيش ومجلس النواب محمد فنيش، خلال رعايته حفل افتتاح «مجمع الإمام الهادي» والمركز الصحي التابع لـ«الهيئة الصحية الإسلامية»، في بلدة الشهابية، إلى «أن المقاومة بوعي قيادتها، وشجاعة رجالها، وتضحية شهدائها وجرحاها، حققت الكثير من الإنجازات التي نراها اليوم واضحة في سورية، كما حققت من قبل إنجازات في التصدي للمشروع الصهيوني»، مؤكداً «أن لا خيار أمامنا في مواجهة العدوان والتكفير والإجرام والظلم إلا أن نبقى حاضرين في ساحة المواجهة، ونؤذي تكليفنا، ونفي شهداءنا ما بذلوه، ونفي عهدنا مع شهدائنا بأننا ماضون على هذا الطريق والخط».

الموسوي وأكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي، في أسسية شعرية أقامه حزب الله وبلدية الخيام لمناسبة

مقبل: الهبة السعودية على سكة التنفيذ

بفعل تعديلات أدخلت على متن قائمة الأسلحة المطلوبة من الجيش اللبناني في ضوء حصوله على بعض ما كان شرقة فيها، من خلال مساعدات عسكرية حصل عليها من دول أخرى، ولا سيما الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والأردن وغيرها، ما اضطره إلى استبدالها بأنواع أخرى من السلاح لا يمكنها، إضافة إلى الضغط الكبير على طلب الأسلحة من المصانع الفرنسية بعد موجة الإرهاب التي اجتاحت أوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً، ما جعل المسؤولين على إبلاغ الجانب اللبناني بوجود تمديد الفترة إلى ست سنوات.

على عاتقه في مواجهة العدو الإسرائيلي من جهة والتحديات الإرهابية على حدوده الشرقية من جهة ثانية وحماية لبنان من شرقة في جنوبه وشماله وفرض الاستقرار الأمني». وكانت وسائل الإعلام تناقلت معلومات تفيد بأن أجنحة موعدي تسليم السلاح للجيش اللبناني أنجزت بالكامل بالاتفاق والتنسيق بين المملكة وفرنسا المسؤولة وفق الاتفاق الثلاثي الموقع بين الدولتين ولبنان، عن تزويد الجيش بالأسلحة والذخائر التي وضعتها قيادته، على أن تنجز عملية التسليم بالكامل خلال ست سنوات بعدما مدّدت هذه الفترة،

بو صعب يوقع الدفعة الأخيرة من مستحقات معلمي النازحين

هذه القضية في المؤتمر التربوي لنا للعلم، مروراً بالمساعي التي بذلها معالي وزير التربية في مجلس الوزراء والتي أثمرت عن مرسوم يقضي بإجراء مباراة مفتوحة ولأول مرة خاصة بالمواد الإجرائية عبر مجلس الخدمة المدنية، للتبني في المرحلة الثانوية، وصولاً إلى ورشة العمل الخاصة بالمواد الإجرائية، التي ينوي تنظيمها المركز التربوي للبحوث والإنماء بهدف الوصول إلى مناهج حديثة ومتطورة، تسهم بالتالي في تأمين بيئة جاذبة للمدرسة الرسمية في مختلف المراحل التعليمية».

وقع وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب الدفعة الثالثة والأخيرة من المستحقات لأفراد الهيئة التدريسية الذين تمت الاستعانة بهم في المدارس المعتمدة لتدريس اللغة العربية السوريين في دوام بعد الظهر، وتبلغ قيمتها 56 في المئة من مستحقاتهم عن الفصل الأخير من العام الدراسي 2014/2015، ويجري العمل على تحويلها على حسابات مستحقّيها.

من جهة أخرى، منحت لجنة أساتذة المواد الإجرائية الوزير بوضعب بالأعياد، مذكّرة بأن «العام المنصرم كان حافلاً بالإنجازات، بدءاً بالبحر الكبير التي نالت

خفايا

أشار وزير سابق إلى الاهتمام الزائد الذي يبديه النائب وليد جنبلاط بقطاع الاتصالات، لا سيما حديثه الأخير عن فضيحة مدوية سيشهدها هذا القطاع قريباً، ربطاً بالمناقصات التي لم تؤدّ إلى تزييم أي من الشركات لإدارة وتشغيل شبكتي الهاتف الخليوي، وسأل الوزير السابق: هل السبب هو حرص جنبلاط على المال العام؟ أم أن مرده إلى رغبته في توجيه جزء من استثماراته إلى هذا القطاع المربح...؟



... والحاج حسن متحدّثاً في النبي شيت

العربي والإسلامي، كانت على حدود فلسطين وفي سبيل المسجد الأقصى». وقال: «إن الذين يقومون بتدمير الكنائس والمساجد وضرائح الصالحين ويستبيحون المحرمات والأعراض باسم الإسلام، لا يحملون من الإسلام أي عقيدة أو قيم، ويأيدون إلى تهجير المسلمين قبل المسيحيين». وأضاف: «كنا نستبشر بالربيع العربي خيراً ليكون العالم العربي في مواجهة العدو الصهيوني وأعداء الأمة، ولكن ما حصل هو تهديم للدول الإسلامية».

وأى مسؤول منطقة البقاع في حزب الله النائب السابق محمد باغي في احتفال لمناسبة النضوي في بلدة بوداي ما يقوم به العدو الصهيوني من اغتالات للكوادر والقادة، وآخرها اغتيال عميد الأسرى القائد الشهيد سمير القنطار، لن يستطيع البئيل من المقاومة، بل يجعل هذا العدو يعيش اليوم مزيداً من اللق والخوف والرعب». وأكد أن «ما أعلنه الأمين العام السيد حسن نصرالله في شغل واضح وجلي هو أن الرد على اغتيال القنطار سيأتي، وهو قريب ومباغت، وسيكون صاعقاً، وإن كان العدو سيترسك في المقاومة جازمة وحاضرة لمواجهة في الموقع الطبيعي، وفي حال نشوب حرب فلن تكون طويلة وستحسم سريعاً، فالمقاومة مع مرور الوقت تزداد قوة واعدة وعديداً، وهي أعدت خطة استراتيجية لمواجهة العدو على أساس أنه صراع وجود». وأضاف باغي: «رغم ما يجري في سورية والمنطقة، ستبقى وجهة الصراع ضد العدو الصهيوني، لأن هذا العدو هو وراء كل خراب ودمار ومجازر في العالم، بغية بقاء الصهاينة أصحاب القرار في العالم».

نشاطات



أبو فاعور مجتمعاً إلى فارس والوفد

الموحدين البدرين الشيخ نجيم حسن، مهناً بعيد الميلاد. وكان عرض للاوضاع العامة. ◆ أقام محافظ جبل لبنان بالوكالة المهندس فؤاد فيلغل، حفل استقبال قبل ظهر أمس، بمناسبة الأعياد، وليد عون والمدير الإقليمي مرعب والقائمقامون ورؤساء البلديات واتحادات الإدارات والمختار ورؤساء الوحدات الإدارية في قضاء بعبد.

وقع وزير الثقافة المحامي ريمون عريجي في مكتبته في الوزارة، رئيس نقابة مستوردي الأدوية أزمان فارس، وتناول البحث قطاع الدواء في لبنان وكيفية تطويره والحفاظ على الجودة والأسعار المقبولة، كما فيه مصلحة المواطنين والصحة العامة. ◆ استقبل وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، في مكتبته في الوزارة، رئيس نقابة مستوردي الأدوية أزمان فارس، وتناول البحث قطاع الدواء في لبنان وكيفية تطويره والحفاظ على الجودة والأسعار المقبولة، كما فيه مصلحة المواطنين والصحة العامة. ◆ كما استقبل أبو فاعور نقيبته المرصنين نهاد ضومط على رأس وفد، وجرى البحث في شؤون المهنة. ◆ تلقى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي اتصالاً هاتفياً من شيخ عقل طائفة

والخاص للنهوض بالبلد.